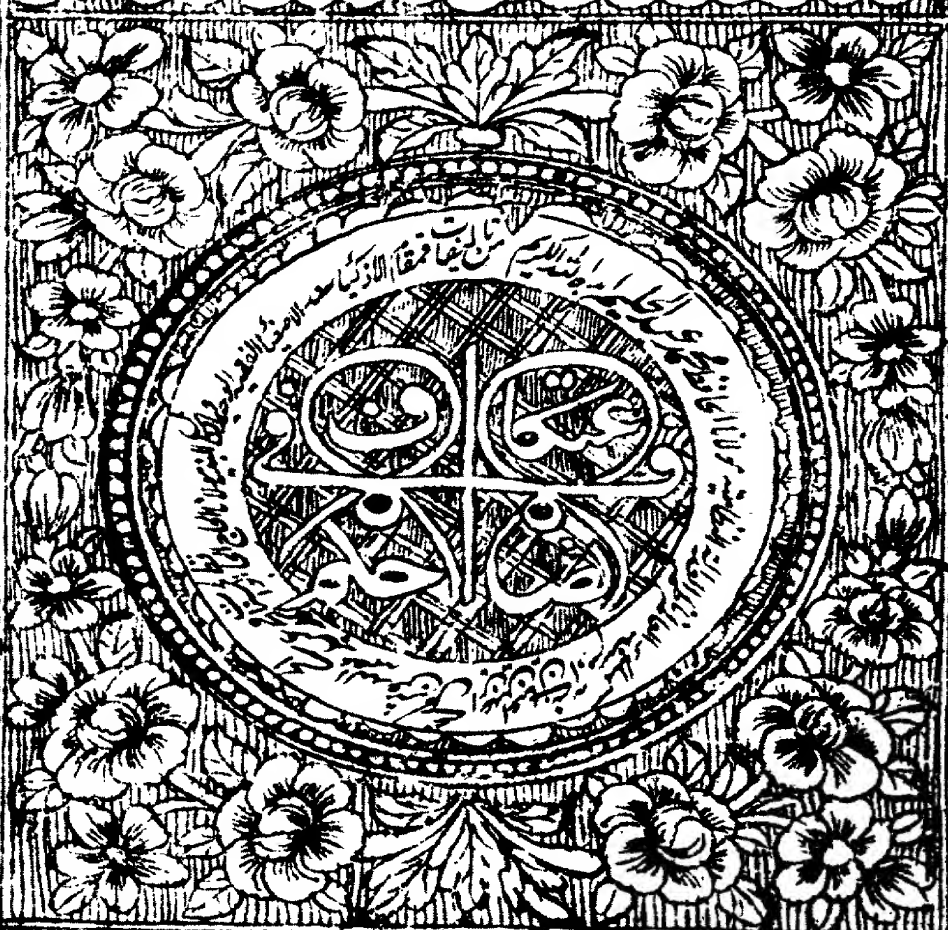


وَلَا تَبَاشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَحْصَنَاتِ

من تفضل الحق على ارباب الاضفاف العزيبين عن الاعتساف طبع الرسالة المسماة



بغير انما من الجليل العالم النبيل الذي يدعى بالذي المروءة محموشون على سلاسله الولى

في المطبع العلو قد ابطنها محمد بن جشتم الكوفى

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا من جوت جميع كمال الماد صاف أشهد أنك لا إلا انت لا شريك لك في طراف العالم والأكناف صلواتك وسلم على محمد
 أحمد المصطفى محمد المحمدي محمد الأئمة عن طريق الامتنان وعلى صحبه آل الاخيار والاشراف اما بعد فيقول من لا صناع له الا
 اكتساب الخطيات ابو الحسنات محمد المدعو لعبد المحي الكائن في طنا الانصار في الايوبي القطبي شيخنا الحنفى نذرها بتاج
 الصد عن ذنبه الحنفى والجليل قد جرت النزاع بيني وبين بعض الفضلاء اثنتا عشر سنة وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول
 الثقيلين صلى الله عليه وعلى آله رب المشرقين في ان الاعتكاف بل بهيئة موكدة على الكفاية او على العبد على التقدير الاول
 بل بهيئة كفاية على اهل البلدة كصلوة الجنازة او على اهل كل محلة كالتي اوج بالجماعة فتكلم كل متابها خطر في خاطره من ان
 يجتهد تحقيقه من كتب الفقه فاردت ان اكتب فيا ليسلك مسلك السداد ومثبت ما هو المقصود والمراد بهيئة بالانصاف
 في حكم الاعتكاف واسأل الله تعالى قبوله بالتضرع والالحاح فاقول قد وقع الاختلاف في ان الاعتكاف يجب
 او سنة ما على الثاني بل بهيئة موكدة او غير موكدة وعلى الاول بل بهيئة مطلقة او في العشرة الاخر من رمضان بل بهيئة
 كفاية او عيننا فانما ذكره هنا ما يرفع الحجاب عن وجه هذا الباب محتصا بحجب المراد الى الوهاب فمنها مقامات المقام الاول
 بل الاعتكاف مستحب او سنة او واجب او واجب فذهب بعض المالكية الى ان الاعتكاف ليس بواجب وهذا القول مما لا اعلم اوجه
 فقال ابو بكر المالكي قولنا الصواب ما جاز من سننهم في الاعتكاف بل بوجوب الاعتكاف مطلقا بل قد ورد في شرح صحيح مسلم
 الاجماع على عدم وجوبه اما اصحابنا الحنفية فيعلم من اختلاف عباراتهم انه لم يفرقوا فيه ثلث فرق قد ذهب القدرى في مختصره الى
 استحبابه حيث قال استحبابه غير الى انه سنة موكدة قال المير غنياني في البداية الصحيح انه سنة موكدة لان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 واطلب عليه في العشرة الاخر من رمضان في المطبوعة ليل سنة انتهى كذا قال في المحيط والبدائع والتهفة وقال الزاهد في العبد
 استاذنا الصبيح انه سنة ولم اجد في غير مختصر القدرى انه سنة فانا ظاهرا انه اراد ان السنة كما اراد اول الكتاب حيث قال سنة
 فلقنوني ان يكون الطهارة وسبوح على سنة تسبيل الوضوء فيها بوجه مع نهايتها انتهى قال السنن في النافع شرح الفقه
 النافع ثم قال في الكتاب يجب الصحيح انه سنة لموطعة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ذلك قضاء في شوال حين تركه النبي
 فهذا قولان وهما قول ثالث وهو التفصيل بان سنة موكدة في العشرة الاخر من رمضان يكون واجبا بالتدليس بان
 مجرد النية وبالشروع وبالتمليق ذكره من الكمال ويجب في غيره من الازمنة وهذا القول هو الذي صحح العيني في شرح المكنز حيث قال
 قال الشيخ انه سنة وقال القدرى انه سنة يجب قال حبيب البداية الصحيح انه سنة موكدة قلت الصحيح التفضيل فان كان مندورا وجب
 وفي العشرة الاخر من رمضان سنة وفي غيره من الازمنة استحبابه انتهى واختاره الزيلعي في شرح المكنز حيث قال الحق في
 الى ثلث اقسام واجب وهو المندور وسنة في عشرة الاخر من رمضان ويجب هو في غيره واختاره ايضا من الصحاح في
 تدبيره وجزم بالشرع بل في نورا الايضاح والتمناشي في تنوير الابصار واليد الى الحسنة قلت لا مبدل لكل اجابا
 القدرى على استحبابه في نفسه السنة في قول حبيب البداية على الاعتكاف في العشرة الاخر بمقتضى دليله عليه

الاقول واحد وهو الاصح المقام الثاني بل هو سنة مؤكدة او غير مؤكدة وقد عرفت من المرفعياني والميني ان
تعيين سنة مؤكدة وهتد لواعليا ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد راطب عليه واهل بيته ان قتل المؤمن
وليل الوجوب قلت هذا اذا كان مع الاكثار على الترك واما الموطبة مع عدم الاكثار على من تركه ففي ليل السنة وكن
اكثاره صلى الله عليه وعلى آله وسلم على من تركه من الصحابة فان قلت لو كان سنة مؤكدة لما تركه الصحابة مع انه لم
يتمكن خلفاء ولا راجع قلت انما تركه لوجه آخر وهو ما قاله الامام مالك رحمه الله لم يلغني ان ابا بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم وابن سبيح ولا احدا من سلف هذه الامة اعتكف الا ابو بكر بن عبد الرحمن وارا هم تركوه لشدة
ليله ونهاره سكونا قال السيوطي في التوشيح شرح صحيح البخاري قلت وتما ان يقال مع اشتغالهم بالسبب بعد العمل
في اخرهم من شوقهم ترك ذلك وبلازمة المسح انتهى قلت ما يخطر بالبال هو ان الاعتكاف وان كان سنة مؤكدة
لكن سنة كفاية على كل من ترك خلفاء وفي تركهم لا يفتي في شيء لان ازواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يفتي
انتقاله في بيتهن لما اخرجته البخاري وسلم والنسائي والبوداود والترنزي عن عائشة رضي الله عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم ان كان يعتكف العشرة الاواخر من رمضان حتى يقبض الله تعالى ثم اعتكف اذ واجه من بعد انتهى فلفي عن مكانه
الا انه لم يترك السنة المؤكدة والله اعلم قلت ولم ادر من صح من لما عاين الاعتكاف سنة غير مؤكدة
الا لقد ورد في مختصره حيث جاء في الحديث قد عرفت انه راطب عليه اطلاق نفسه في اكثر سنة حيث قال من لبث
في مسجد بصوم ونية ولا يمكن ان يكون هو او سنة سنة الغير المؤكدة لانه راد بموا القول بالاستحباب في المنافع كما قد
نقلته سابقا ثم رأيت في سائل الا كان لوجه لعلوم حرمه الله تعالى ما نعلم انه لا شك في موطبة النبي صلى الله
عليه وسلم على آله وسلم على اعتكاف العشرة الاواخر من رمضان لكن قد ثبت من الصحابة العظام ترك الاعتكاف وهم
الخلفاء الراشدون فلما اعتكاف نوع اختصاص وهو انه يلقي جبريل في ارسال القرآن ومداسته جبريل القرآن
كانت منتصبة فلذا كان الاعتكاف اختصاصا بترك الاعتكاف من الامة لا يصحهم الاساءة ولذا كان النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يترك في الاعتكاف كاليه في غيره من السنن ولا يجيب واحدا من الصحابة على ترك
الاعتكاف فالاعتكاف اما سنة مختصة بغير مؤكدة على الامة بل يفتي في حتم مثل السنن الغير المؤكدة او كان واجبا
مختصا بفعل لا امتثال الوجوب فلا يكون على الامة سنة بل مندوبا محضا وهذا غير بعيد انتهى قلت هذا التحقيق كما
عند نفسه والحق عندي هو الذي ذكرت المقام الثالث بل هو سنة مؤكدة كفاية ام عينها فاستمر على انه
سنة كفاية لان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ينكره صلى الله عليه وسلم من تركه من الصحابة بخلاف السنن المؤكدة فذلك
على انه سنة كفاية ويجزئ لم يشترط بل في مراتب الفلاح والعلامة الطهر الملبس في البرهان شرح لمهيب الرحمن
المصطفى غيره قلت ولم ادر من صح القول بكونه سنة العين ثم رأيت انه قال القسستان في شرح خلاصة
حين تفتي لم يخرج قد تفتي السنة الى سنة العين سنة كفاية كلام واحد من جميع وقيل منه الاعتكاف
ورد بانه رواية شاذة والحق انه من سنة العين انما يكتفى به العين الراد حتى حيث حاله والحق ان قوله الحق ليس

من
في هذا سنة
مؤكدة كفاية
او لا
بالاعتكاف
وقد عرفت بان
ذلك الكلام
من الغل بوجه
في سائل التفتي
بشرح وقاية
المراد في هذا
بما فاما كفاية
بمحقق السمات
الامة دام بؤمه

ثم رأيت الذي طلى قد نقل كلام المستأني في حاشيته بقا ليق الانوار على الدر المختار والمحجب به انكسرت عليه
المقام الرابع الاعتكاف على تقدير كونه سنة كفاية كما يدعى بل هو سنة كفاية على كل البلد الصلوة
الجنابة ام سنة كفاية على كل محل كصاوة التراويح بجماعة فظاهر عباراتهم يقتضي الاول فمجيء المأخر شرح
لمقتضى الامر عند ذكر الاقوال وقيل سنة على الكفاية حتى لو ترك اهل بلدة باسرها لم يمتهم الاسائة والافلاكا كما لا يمتهم
وقال الطحاوي في شرح قول الحنفية ام سنة كفاية اذا قام بها البعض ولو فرغوا سقطت عن الباقي انتهى بوجه
في شرح النقاية لعلي القاري وغيره المقام الخامس هل هو سنة مؤكدة مطلقا ام في العشر الاواخر من
رمضان قولان نقلهما في جميع الانهر وقد نال اليأس زاده في شرح النقاية الى الاول تفصيل الزيلعي وغيره الذي
دار عليه مدار الحق يقتضيه انه سنة مؤكدة في العشر الاواخر من رمضان وفي غيره مستحب قال العلالت الهدا والوجه
في حاشية الهداية لا شك ان الاعتكاف في نفس الامر مستحب كما السنة بل الاعتكاف في العشر الاواخر من
رمضان المقام السادس هل السنة يستيعب العشر الاواخر من رمضان ام الاعتكاف في جزء منه الظاهر هو الاول
لان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعل كذلك دائما ثم رأيت في حاشية الهداية للمجمل نفوري قال الظاهر
ان السنة يستيعب العشر الاواخر من رمضان بالاعتكاف لا الاعتكاف في العشر ولو في جزء منه روي في الامم
شهاب لمة والدين نور الله برفقه او الموطأ من النبي كانت على سبيل الاستيعاب فيكون سنة مع وصف الاستيعاب
ثم قال ولما قل ان يقول انه واجب بصفة الاستيعاب ونقول سنة يستيعب العشر الاواخر من رمضان بالاعتكاف
يؤدي الى الخرج لظهور ان الرجال لو عكفوا في الساعات النساء في وقت ما لم يكن من يقوم باسرها شتم وفيه من
ما لا يخفى فلهذه الضرورة جعلنا السنة وهو اللبس في العشر ولو بجزء منه وكون الاستيعاب ثم قال واما
من ان السنة يستيعب العشر ولكن على وجه الكفاية حتى اذا قام البعض سقطت عن الباقي ففيه نظر لان
بالكفاية انما يصلح اذا كان فعل البعض حذوا للقدوم من السنة او الوجوب للمصوم الاعتكاف لا يصلح بانماية البعض فلهذا نقول بكونه
سنة على وجه الكفاية انتهى قلنا الحق ان استيعاب العشر سنة كفاية فلا يصلح اخرج ما اورد من النظر ففيه نظر او المقصود هو الاستيعاب
بهذا الحق المساجد ذلك يحصل لبعض المص كما ان المقصود من صفة الجنابة اذا جاز المسلم وذلك يحصل بفعل البعض والكان منهم
فليتدبر فقد ثبت من هذه المعاني ان الاعتكاف في نفسه مستحب يجب بالند وعينه او هو سنة مؤكدة كفاية في العشر الاواخر
من رمضان على سبيل الاعتكاف فان قلت ما السر في اعتكاف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في العشر الاواخر
استيعابا دون غيره من الازمنة قلت لتعدد فضيلة ليلة القدر فانها في العشر الاواخر من رمضان على القول الاصح الاشهر في
لعينها اختلاف كثير على اكثر من بعين قولنا بطلانها بما فطن به جبر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري فليكن به قال
هذا آخر ما سمعني في التجرس في هذا المطلب المصنف ولم يستبق احد في تنقيح هذا البحث الشريف فلا الحمد وقد وقع الغرض من هذا
الاخذ تاسع شهر رمضان من شهر رمضان اربع وثمانين بعد الالف والبايتين من الهجرة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين